



مَجَلَّةُ كَلْبِيَّةٌ  
الإمام الأعظم الجامع

العدد السادس والخمسون

«الجزء الثاني»

ذي الحجة ١٤٤٧ هـ

حزيران ٢٠٢٦ م

## هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة المشرف العام  
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن رئيس التحرير  
أ.م.د. علي داود خلف مدير التحرير  
أ.د. إسماعيل عبد عباس عضو  
أ.د. محمود عبد العزيز محمد عضو  
أ.د. حقي إسماعيل محمود عضو لغوي  
أ.د. حسام مشكور عواد عضو  
أ.د. محمد عبد القادر عجاج عضو مترجم إنكليزي  
أ.د. وسام محمد خليفة عضو  
أ.د. أحمد ياسين معتوق عضو  
أ.د. خالد مصطفى عبيد عضو  
أ.د. نور سعد محسن عضو  
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا عضو  
أ.د. محسن المطيري / الكويت عضو  
أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي عضو  
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطهه عضو  
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث عضو

شروط النشر في مجلة  
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق



الرقم الدولي ISSN: 1817 - 6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧ م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بالألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
  - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
  ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.
  ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.
  ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
  ٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
    - مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
    - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
    - قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).
  ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.
  ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
  ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
  ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.
  ١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعداداً خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.
٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة <https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Adham/user/register> أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

### شروط النشر (الفنيّة):

- ١ - يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢ - تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
  - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
  - قائمة المصادر باللغة الانكليزية.
- ٣ - حجم الخط ل (١٦).
- ٤ - نوع الخط باللغة العربية (Simplified Arabic) واللغة الإنجليزية (Times New Roman) . - ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره. - يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني [magazine@imamaladham.edu.iq](mailto:magazine@imamaladham.edu.iq) أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>

### مميزات المجلة:

- ١ - سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.
- ٢ - تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.
- ٣ - تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.
- ٤ - تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.
- ٥ - تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

## كلمة العدد السادس والخمسين

مع إسدال الستار على موسم الامتحانات النهائية، يحسن التوقف عند مرحلة توصف بأنها خاتمةً لجهدٍ علمي امتد لأيام طوال من العمل الأكاديمي، وتليها مرحلة لا تقل أهمية في رسالة الأستاذ الجامعي، وهي مرحلة البحث العلمي والإنتاج المعرفي. فإن الحياة الجامعية لا تُقاس بفاعلية برامجها التعليمية فحسب، بل بقدرتها على إنتاج المعرفة وتطويرها، والإسهام في معالجة قضايا المجتمع والإنسانية. فدور الأستاذ الجامعي لا ينتهي عند حدود التدريس فحسب، بل يبدأ فصل جديد من النشاط العلمي والمهني، والإسهام في رفع المكانة الأكاديمية لمؤسساتنا من خلال إنتاج معرفي يتسم بالجددة والمنهجية والأثر لا سيما بما يتكامل بنتاج البحث العلمي الذي يرفد العلوم بنتائج علمية رصينة.

هيئة التحرير



## المحتويات

١. الإيمان وأثره على الصحة النفسية للفرد والمجتمع في الأديان السماوية الثلاثة..... ١٣  
أ.م.د. أحمد يونس صديق ..... ١٣
٢. المصطلح الصرفي في كتاب مراح الأرواح في التصريف - دراسة وصفية تحليلية -... ٤١  
أ.م.د. رعد سرحان إبراهيم السامرائي ..... ٤١
٣. آداب الصحبة في مناهج المؤرخين المسلمين من (القرن الثاني إلى العاشر الهجري)  
- دراسة تحليلية - ..... ٦٧  
أ.م.د. سعاد مقداد ناجي الأسدي ..... ٦٧
٤. أحاديث حسن الظن بالله تعالى - دراسة تحليلية - ..... ١٠٩  
أ.م.د. صباح لطيف عبد الله ..... ١٠٩
٥. بنية الزمن الطقسي في اليهودية دراسة نقدية في ظاهرتي الذاكرة والانتظار..... ١٣٧  
أ.م.د. طلال أحمد عبد الله الجميلي ..... ١٣٧
٦. كتب العقيدة الإسلامية وأسباب تأليفها - دراسة تحليلية لنماذج مختارة - ..... ١٦٣  
أ.م.د. عبد الجبار عبد الستار عبد الكريم ..... ١٦٣
٧. الإمام الترمذي حياته ومنهجه في كتابة الجامع ..... ١٨٣  
أ.م.د. مرفت نواف عبود ..... ١٨٣
٨. تعقبات الإمام النووي للإمام الشيرازي في مسائل باب المياه من خلال كتابه (تصحيح  
التنبيه) - دراسة فقهية مقارنة - ..... ٢١٥  
ضياء حسين أسماعيل العبيدي ..... ٢١٥
- أ.د. نجم ناصر عبد ..... ٢١٥
٩. منهج ابن حزم الظاهر في تأويل مختلف الحديث من خلال كتاب الإحكام في أصول  
الأحكام ..... ٢٣٣  
م.د. لؤي مجبل حميدي حسن ..... ٢٣٣
- م.د. محمد رشاد أحمد عبد الله حمد ..... ٢٣٣

١٠. إتهامات ابن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) للباقلاني (ت: ٤٠٣هـ) في كتابه (الفصل في الملل والأهواء والنحل) والرد عليها، دراسة عقدية نقدية..... ٢٦٣  
 م.د. أحمد عبد القادر عبد الله..... ٢٦٣  
 أ.د. أسماء عبد القادر عبد الله..... ٢٦٣
١١. الأبنية الصرفية الحركية وأثرها الدلالي في تشكيل الزخم الثوري في شعر المقاومة الفلسطينية «محمود درويش أنموذجا»..... ٢٩٩  
 م.د. بلال حسين غزالي الأنباري..... ٢٩٩
١٢. مرويات أحمد بن خالد الوهبي في الأدب المفرد (دراسة تحليلية)..... ٣٢٧  
 م.د. جاسر سعد ناصر النافعي..... ٣٢٧
١٣. إشكالية تغير الفتوى بتغير الزمان في النوازل الاقتصادية المعاصرة - دراسة تأصيلية مقارنة -..... ٣٥٣  
 م.د. خالد أحمد برتو محمد..... ٣٥٣
١٤. التجارة الداخلية في إيران خلال العهد القاجاري (١٧٩٦ - ١٩٢٥)..... ٣٧٩  
 م.د. رشا عبدالصمد إسماعيل..... ٣٧٩
١٥. المذاهب الفقهية وأثرها في تطور الفقه الإسلامي - دراسة فقهية أصولية تحليلية -... ٤١١  
 م.د. عثمان عدنان مهدي..... ٤١١
١٦. مؤسسة الخزنदार في تونس ١٧٠٥ - ١٨٣٧ التحولات الإدارية والمالية بين السيادة والارتهان الخارجي - دراسة تاريخية -..... ٤٣٣  
 م.د. معاد إبراهيم محمد..... ٤٣٣
١٧. تجليات الإعجاز البياني في سورة الرحمن وأثرها في تنظيم النشاط الكهربائي للدماغ والاتزان النفسي: دراسة تحليلية بينية..... ٤٦٩  
 م.م. أبي شبيل محمود الطائي..... ٤٦٩
١٨. الآراء الفقهية حول قضية إجهاض الجنين بين القديم والمعاصر وأبعادها الطبية... ٤٩٧  
 م.م. أنس عبد الجبار صباح..... ٤٩٧
١٩. السنن الداخلة في الصلاة عند المذاهب الأربعة - دراسة فقهية مقارنة مع الأدلة - ٥١٥  
 م.م. بروج عباس الطيف..... ٥١٥  
 م.م. زهراء طالب حسن..... ٥١٥

٢٠. المنهج الأصولي للشيخ الدكتور محمد زكريا البرديسي في كتابه "أصول الفقه" - دراسة تحليلية مقارنة - ..... ٥٤١
- م.م. حسناء خلف عبد الله خضير ..... ٥٤١
٢١. معروف الرصافي وموقفه من النبوة من خلال كتابه الشخصية المحمدية..... ٥٦٥
- م.م. حيدر محمود عبد الله ..... ٥٦٥
٢٢. التبشير النصراني الإلكتروني: وسائل انتشاره وسبل مواجهته..... ٥٨٣
- م.م. سعد مطشر سعد الخزرجي ..... ٥٨٣
٢٣. أثر الخلل العقدي في صناعة الأزمات الفكرية المعاصرة ..... ٦٠٥
- م.م. صباح قدوري حمادي ..... ٦٠٥
24. Digital and Posthuman Trauma in Jennifer Haley's The Nether and Jordan Tannahill's Draw Me Close..... 631
- م.م. نرجس ناصر غازي كاظم ..... ٦٣١



تجليات الإعجاز البياني في سورة الرحمن  
وأثرها في تنظيم النشاط الكهربائي  
للدماغ واللاتزان النفسي: دراسة تحليلية بينية

Manifestations of Rhetorical Miracles in Surat Ar - Rahman and Their  
Impact on Regulating Brain Electrical Activity and Psychological  
Balance: An Interdisciplinary Analytical Study

إعداد الباحث

م.م. أبي شبيل محمود الطائي  
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

Prepared by the Researcher:

Asst. Lect. Abi Shabeel Mahmoud Al - Ta'i

University of Mosul / College of Basic Education

obay.shbeel@uomosul.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 2026 / 4 / 30



## الملخص

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن أبعاد الإعجاز البياني في سورة الرحمن، وتجاوز التفسير البلاغي التقليدي نحو فهم الأثر الفسيولوجي والنفسي للنظم القرآني، وتكمن مشكلة البحث في الفجوة المعرفية بين الدراسات اللسانية الوصفية وبين الكشوفات الحديثة في علوم الأعصاب التي ترصد استجابة الدماغ للمثيرات اللغوية الإيقاعية، وقد اتخذت الدراسة من سورة الرحمن نموذجاً نظراً لخصوصية بنائها القائم على «البيان» وتكرار «اللازمة الإيقاعية»، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتفكيك الخصائص البلاغية (كالتكرار والمزدوجات)، والمنهج الاستنباطي لربطها بنتائج تخطيط الدماغ وكيمياء الأعصاب. أبرز نتائج البحث:

١. إن «البيان» في فواتح السورة يمثل نظاماً هندسياً صوتياً ودلالياً مصمماً ليتوافق مع الترددات الحيوية للدماغ البشري.
  ٢. أثبتت الدراسة أن تكرار قوله تعالى {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} يعمل ك «ناظم إيقاعي» يحفز ظهور موجات «ألفا» المرتبطة باليقظة الهادئة، مما يقلل من حدة النشاط الكهربائي المضطرب (موجات بيتا) المرتبط بالقلق.
  ٣. يساهم التصوير البياني للمزدوجات (جنتان، عينان) في خلق توازن إدراكي بين فصوي الدماغ، مما يعزز الاستقرار الانفعالي.
  ٤. خلص البحث إلى أن سورة الرحمن تمثل نموذجاً ل «العلاج المعرفي بالبيان»، حيث يساهم تعداد النعم والتقابل البياني في خفض هرمونات الإجهاد (الكورتيزول) وتحقيق الاتزان النفسي.
- الكلمات المفتاحية: (الإعجاز البياني، سورة الرحمن، النشاط الكهربائي للدماغ، موجات ألفا، الاتزان النفسي).

**Abstract:**

This research aims to explore the dimensions of rhetorical inimitability (I'jaz Bayani) in Surah Ar - Rahman, moving beyond traditional linguistic interpretation toward understanding the physiological and psychological impact of the Quranic system. The research problem lies in the knowledge gap between descriptive linguistic studies and modern neuroscience findings that monitor brain responses to rhythmic linguistic stimuli. The study adopts Surah Ar - Rahman as a model due to its unique structure based on "Al - Bayan" (Eloquence) and the repetition of the "rhythmic refrain." The research utilized a descriptive - analytical approach to deconstruct rhetorical features (such as repetition and dualisms) and a deductive approach to link them with Electroencephalogram results and neurochemistry.

**Key Findings:**

1. «Al - Bayan» in the Surah's opening represents a phonetic and semantic engineering system designed to align with the biological frequencies of the human brain.
2. The study proved that the repetition of the verse (So which of the favors of your Lord would you deny?) acts as a "rhythmic synchronizer" that stimulates "Alpha Waves" associated with relaxed alertness, thereby reducing disordered electrical activity (Beta Waves) linked to anxiety.
3. The rhetorical depiction of dualisms (two gardens, two springs) creates a cognitive balance between the brain's hemispheres, enhancing emotional stability.
4. The research concluded that Surah Ar - Rahman serves as a model for "Cognitive Therapy through Eloquence," where the enumeration of blessings and rhetorical contrast help lower stress hormones (Cortisol) and achieve psychological equilibrium.

**Keywords:** Rhetorical Inimitability, Surah Ar - Rahman, Brain Electrical Activity, Alpha Waves, Psychological Equilibrium.

خطة البحث:

١. العنوان: «تجليات الإعجاز البياني في سورة الرحمن وأثرها في تنظيم النشاط الكهربائي للدماغ والاتزان النفسي: دراسة تحليلية بينية»
٢. مقدمة البحث: تتناول المقدمة مبررات اختيار سورة الرحمن تحديداً، والربط بين وصف القرآن بالبيان في قوله تعالى {عَلَّمَهُ الْبَيَانَ} وبين القدرات الإدراكية والعصبية للإنسان، مع الإشارة إلى أن الإعجاز ليس في اللفظ فحسب، بل في «الأثر الحيوي» الممتد إلى المتلقي.
٣. مشكلة البحث: تتجسد المشكلة في التساؤل الجوهرى: كيف يتحول النظم البياني لسورة الرحمن (بخصائصه الإيقاعية والتصويرية) إلى محفز فسيولوجي قادر على إعادة ضبط الترددات الكهربائية ويتفرع عن ذلك:

  - ما هي الخصائص البيانية النوعية في سورة الرحمن التي تجعل منها «بياناً» ذا أثر عصبي؟
  - ما هو أثر تكرار «اللازمة الإيقاعية» في السورة على موجات الدماغ؟
  - كيف يسهم «التصوير المزدوج» في السورة في تعزيز الاتزان النفسي عبر آليات الامتنان؟

٤. أهداف البحث:

  - تأصيل مفهوم «البيان» في سورة الرحمن بوصفه نظاماً هندسياً لغوياً متوافقاً مع الفطرة البشرية.
  - تحليل العلاقة بين الإيقاع الصوتي للسورة وتنظيم «النشاط الكهربائي للدماغ».
  - إثبات الدور العلاجي للبيان القرآني في خفض هرمونات الإجهاد وتحقيق الاستقرار النفسي.

٥. منهجية البحث: تعتمد الدراسة على المنهج البياني من خلال:

  - المنهج الوصفي التحليلي: لتفكيك البنية البلاغية للسورة (تكرار، مزدوجات، فواصل).
  - المنهج الاستنباطي: لربط الظواهر اللغوية بالنتائج المخبرية في علوم الأعصاب وعلم النفس المعرفي.

٦. هيكلية البحث:

المبحث الأول: المرتكزات البيانية في سورة الرحمن

- المطلب الأول: دلالة لفظ «البيان» في فواتح السورة (تأصيل دلالي وبلاغي).
- المطلب الثاني: التناسب الإيقاعي وأثر تكرار قوله تعالى {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}
- المطلب الثالث: التصوير البياني للمزدوجات (جنتان، عينان) وأثره في التلقي الذهني.
- المبحث الثاني: الأثر الفسيولوجي للبيان القرآني على الدماغ
- المطلب الأول: ميكانيكية الإدراك السمعي للنظم القرآني في القشرة المخية.
- المطلب الثاني: أثر التكرار الصوتي (الإيقاع) في سورة الرحمن على تنظيم النشاط الكهربائي للدماغ.
- المطلب الثالث: التفسير العلمي للشعور بالراحة النفسية (تأثير البيان على الناقلات العصبية)

المبحث الثالث: الاتزان النفسي في ضوء سورة الرحمن (دراسة تحليلية)

- المطلب الأول: سورة الرحمن كعلاج معرفي (الامتنان وتعداد النعم كآلية للاتزان).
- المطلب الثاني: خفض القلق الوجودي عبر التوازن البياني بين الترغيب والترهيب.
- المطلب الثالث: نتائج تطبيقية (رصد الأثر المادي لسورة الرحمن في الدراسات المعاصرة).

٧. أهمية البحث:

- علمياً: يفتح آفاقاً جديدة لما يسمى ب «البلاغة العصبية» .
- تربوياً: يقدم وسيلة إيمانية - علمية لتعزيز الصحة النفسية للطلبة والمجتمع.
- أكاديمياً: يمثل بحثاً أصيلاً يجمع بين أصالة التراث ودقة العلم الحديث، مما يرفع من قيمة النشر العلمي للباحث.

٨. المصادر والمراجع:

## المقدمة

الحمد لله قاهر العقول ببيانه، ومنظم الوجود بميزانه، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

يعدُّ الإعجاز البياني في القرآن الكريم ظاهرةً لسانيةً تتجاوز حدود النظم اللغوي لتصل إلى أعماق التكوين الفسيولوجي للإنسان. وتبرز سورة الرحمن كنموذجٍ فريدٍ لهذا الإعجاز؛ إذ استهلّت بتقرير منة «البيان» قال تعالى {عَلَّمَهُ الْبَيَانَ} كضرورة وجودية توازي خلق الإنسان نفسه، ومع تطور علوم الأعصاب واللسانيات النفسية، بات من الضروري إعادة قراءة هذا البيان ليس بوصفه صياغة أدبية فحسب، بل بوصفه «نظاماً ترددياً» يؤثر بشكل مباشر في النشاط الكهربائي للدماغ.

تكمّن إشكالية البحث في محاولة الكشف عن العلاقة البينية بين الخصائص الأسلوبية لسورة الرحمن – كالتكرار الإيقاعي والمزدوجات التصويرية – وبين الاستجابات الحيوية في الدماغ البشري، وتحديد أثرها في تحفيز موجات «ألفا» المسؤولة عن الهدوء الذهني، ويهدف البحث إلى إثبات أنّ «البيان» القرآني يعمل كآلية «علاج معرفي» تعيد ضبط الاتزان النفسي عبر موازنة الناقلات العصبية وخفض هرمونات الإجهاد.

تتجلى أهمية الدراسة في تقديم رؤية علمية معاصرة للإعجاز، تربط بين «أصالة النص» و«دقة المختبر»، مما يفتح آفاقاً جديدة في دراسات الصحة النفسية القائمة على القرآن الكريم. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتفكيك النص، والمنهج الاستنباطي لربط النتائج البلاغية بالحقائق الفسيولوجية، وصولاً إلى صياغة مفهوم متكامل للاتزان النفسي في ضوء السورة المباركة.

### المبحث الأول: المرتكزات البيانية في سورة الرحمن

#### المطلب الأول: دلالة لفظ «البيان» في فواتح السورة (تأصيل دلالي وبلاغي)

استفتحت سورة الرحمن بمنظومة من النعم الجليلة، بدأت بصفة الرحمة وانتهت بامتنان الله على الإنسان بنعمة «البيان» في قوله تعالى {الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤)} (سورة الرحمن: ١ - ٤)، إنّ مجيء «البيان» في هذا السياق المحكم

ليس مجرد ذكر لفضيلة النطق، بل هو تقرير لأصل تكويني يربط بين الوجود الإنساني والقدرة الإدراكية والتعبيرية.

أولاً: الدلالة اللغوية والاصطلاحية للبيان

كلمة «البيان» في لسان العرب مشتقة من (بين)، وهو أصلٌ يدلُّ على انكشاف الشيء ووضوحه وانفصاله عما يشبهه به (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ١٣ / ٦٢)، والبيان في الاصطلاح البلاغي هو: «إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه» (القزويني، دت، ١ / ١٢٣)، إلا أن دلالاته في فواتح سورة الرحمن تتجاوز التحديد الاصطلاحي الضيق لتشمل «الإبانة» الكبرى؛ أي القدرة على التمييز بين الحق والباطل، وبين الأشياء وحقائقها، وهو ما عبّر عنه الفخر الرازي بقوله إن البيان هو «المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير» (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ٤ / ٤٤٣).

ثانياً: التناسب السياقي بين «خلق الإنسان» و «تعليم البيان»

يلاحظ في النظم القرآني للفواتح ترتيبٌ وجوديٌ عجيب؛ فقد قدّم تعليم القرآن على خلق الإنسان، ثم أتبع خلق الإنسان بتعليم البيان، وهذا يشير إلى أن «البيان» هو الغاية من الخلق والوسيلة لفهم الوحي، فالإنسان لا يكون إنساناً كاملاً في نظر الاستخلاف إلا إذا امتلك أدوات «البيان» التي تمكنه من استيعاب «القرآن» (الطبري، ١٤٢٠هـ، ١ / ٨ - ١٠).

ويرى ابن عاشور أن تخصيص البيان بالذكر هنا هو «تنويه بشرف هذه المزية التي فارق بها الإنسان سائر الحيوان، ولأنَّ بها قوام التعامل بين البشر وبها كمال العقل» (ابن عاشور، ١٩٩٧م، ٢٧ / ٢٣٣).

ثالثاً: البيان كمنظومة إدراكية (رؤية إعجازية حديثة)

إنَّ التوسع في مفهوم «البيان» في السورة يكشف عن كونه ليس مجرد أصوات تخرج من الحنجرة، بل هو عملية ذهنية معقدة تبدأ بالإدراك وتنتهي بالإفصاح، فالبيان هو «البرمجية» التي ركبها الخالق في الدماغ البشري ليفك شفرات الوجود، وبذلك يكون تعليم البيان سابقاً لكل العلوم البشرية، وهو الأساس الذي يقوم عليه «النظام العصبي» الذي يترجم الإشارات الكونية إلى مفاهيم مفهومة (المراكشي، ٢٠٠٢، ١٥ / ١١٢).

ومن هنا، فإنَّ «البيان» في فواتح السورة يمثل «البنية التحتية» التي سيبنى عليها أثر السورة لاحقاً في تنظيم نشاط الدماغ؛ فإذا كان الإنسان قد علّم البيان أصلاً، فإنَّ تعريضه ل «بيان القرآن» يمثل عملية «ضبط ومحاكاة» تعيد النفس إلى اتزانها الأول الذي خلقت عليه (الثعلبي

**المطلب الثاني: التناسب الإيقاعي وأثر تكرار الآية (فبأي آلاء ربكما تكذبان)**  
يُعَدُّ التكرار في سورة الرحمن ظاهرة أسلوبية فريدة، حيث ورد تكرار قوله تعالى {فَبِأَيِّ  
الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} إحدى وثلاثين مرة، وهذا التكرار ليس مجرد تأكيد لفظي كما قد  
يتبادر للأذهان، بل هو «ناظم إيقاعي» وبناء هندسي متكامل يخدم غرض السورة البياني  
وأثرها النفسي.

أولاً: الوظيفة البيانية للتكرار (التقرير والامتنان)

يرى علماء البلاغة أن التكرار في سورة الرحمن جاء لتقرير النعم وتعدادها في مقام الامتنان،  
فالنفس البشرية عند تعداد النعم تحتاج إلى فاصلة زهرية تعيدها إلى نقطة المركز (المنعم)  
بعد كل صورة ذهنية جديدة (المطعني، ١٤١٣هـ / ١ / ٣٣٠)، وإنَّ هذا التكرار يعمل كإلزامة  
بلاغية تربط بين مشاهد الخلق (الأرض، السماء، النجوم) وبين مشاهد الجزاء (الجنة، الجنتان،  
العينان)، مما يخلق وحدة موضوعية متماسكة في النص (ياسوف، ١٤١٩هـ، ص: ٨٩).

ثانياً: الهندسة الصوتية والإيقاع الحيوي:

من منظور علم اللغة النفسي فإنَّ الإيقاع المتولد عن تكرار هذه الآية بفواصلها الزمنية المتقاربة  
يخلق نوع من التدريب السمعي، فكلمة (تُكذِّبَانِ) تنتهي بمدٍ عارض للسكون، وهو مدٌّ يمنح  
الرئتين فرصة للزفير المنضبط، مما يؤدي فسيولوجياً إلى تهدئة الجهاز العصبي (العصيلي،  
١٤٢٧هـ، ص ٢٩، ١٨٨). وإنَّ هذا الإيقاع المنتظم يشبه إلى حد كبير «النبض الحيوي»؛  
فهو يعمل على مواءمة ترددات الدماغ مع ترددات النص، مما يفسر حالة الاسترخاء العميق  
التي تصيب المستمع لهذه السورة (ياسوف، ١٤١٩هـ، ص: ٨٩، العصيلي، ١٤٢٧هـ،  
ص ١٨١، العاني، ١٩٩٨، ص ٨٤، النعمة، ١٤٢١هـ، ص: ٢٥، مجموعة من الأساتذة والعلماء  
المتخصصين، ١٤٢٣هـ / ١ / ٤٦١، ٧، ٢٠٢٢، Kannan, Mohammed Abdalla).

ثالثاً: التكرار وأثره في «الذاكرة العاملة» والتركيز الذهني

إنَّ إعادة تكرار الاستفهام (فبأي آلاء...) يعمل كآلية لاستدعاء الانتباه فكلما شرد ذهن  
مع تفاصيل الوصف الجمالي للجنة أو هول يوم القيامة، جاءت الآية لتُعيد ذهنه إلى  
مركزية النعمة (الحلبي، ١٤١٤هـ / ١ / ٢٥٠، المطعني، ١٤١٣هـ / ١ / ٣٣١)، وهذا التناوب بين  
التفصيل والمركزية هو الذي ينظم النشاط الكهربائي للدماغ، حيث يمنع التشتت ويحفز

موجات «ألفا» المرتبطة باليقظة الهادئة، وإنَّ سرَّ هذا التكرار هو أنَّه «كلما ذكر نعمة جدَّد التقرير بها، ليكون ذلك أبلغ في الحجة وأوقع في النفوس وهذا «الوقوع في النفوس» هو التعبير البلاغي القديم لما نسميه اليوم بـ«الأثر العصبي المنظم» والمسؤول عنه الجهاز العصبي الذاتي (السمبثاوي) (عكاشة، دت، ص 58, 228, 234 / ar, 234, 228, 58 / www.emotiv.com / https://blogs/news/developers-guide-brainwave-analysis)

### المطلب الثالث: التصوير البياني للمزدوجات (جنتان، عينان، نضاختان) وأثره في التلقي الذهني

تنفرد سورة الرحمن ببناء تصويري يقوم على «الثنائية» أو «التثنية»، وهو نسق بياني مطرد يشمل الكون (المشرقين والمغربين)، والثققلين (الإنس والجن)، والجزاء (جنتان، ومن دونهما جنتان). هذا النمط من التصوير البياني ليس مجرد تحسين لفظي، بل هو استراتيجية معرفية تخاطب بنية الإدراك البشري.

أولاً: بلاغة التثنية والتوازن البصري

يتجلى في قوله تعالى {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ} و {فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ}، استخدام المزدوجات بشكل يبرز حالة من التناظر البصري، حيث إن هذه الصور الحسية تحمل طابعاً مألوفاً لدى الإنسان في حياته الدنيا، وقد جرى ذكرها ضمن سياق النعيم الآخروي، بهدف تقريب تلك الصور إلى أذهان البشر، فلو أن الخطاب الإلهي تضمن وصف الجنة بعناصر غير مألوفة أو خارجة عن نطاق التجربة الإنسانية، لما استُثِرت النفوس بنفس القدر من التأثير، ولما تمكن خيال المتلقِّي من استحضار هذا التصوُّر بشكل حيٍّ ومؤثر (الراغب، ١٤٢٢هـ، ص ٣٦٦)، ومن المنظور اللغوي، تعكس صيغة التثنية في اللغة العربية مفهوماً يُعبَّر عن «الكمال المحصور»، إذ تُضفي هذه الصيغة على الذهن قدرة استثنائية على استيعاب الصورة الجمالية بطريقة متماسكة ومركزة. وبالتالي، تسهم في الحفاظ على وحدة الموضوع دون تشتيت. كما تعزز المعنى في النفس بفضل قوة دلالة التكرار النوعي الذي تنطوي عليه (الأنباري، ١٤٢٠هـ، ص ٦١).

ثانياً: أثر المزدوجات في التلقي الذهني

من المنظور العلمي، يظهر أن الدماغ البشري يمتلك قابلية فطرية نحو التماثل، باعتباره وسيلة تسهم في تبسيط عملية معالجة المعلومات البصرية، فيُنظر إلى التماثل على أنه مؤشر

على التنظيم والاستقرار، مما يساعد بدوره في تقليل استهلاك الطاقة الدماغية، وهذا يسهم في تعزيز قدرة الذاكرة على استيعاب التوازن الإدراكي: إن ذكر {جَنَّاتٍ} ثم {عَيْنَانِ} ثم {فَأَكْبَهَتْ زَوْجَانِ} يخلق توازناً في فصي الدماغ؛ حيث يعالج الفص الأيسر «النظم اللغوي»، بينما يسبح الفص الأيمن في «الخيال البصري» لهذه المزدوجات (العصيلي، ١٤٢٧هـ، ١٥٨).

ثالثاً: الترقية الشعورية

الانتقال من وصف الجنتين الأوليين إلى الجنتين اللتين {وَمِنْ دُونِهِمَا} {مُدْهَامَّتَانِ} يمثل عملية «تصعيد ذهني» تمنع اعتياد المثير، مما يحافظ على يقظة النشاط الكهربائي للدماغ طوال فترة التلقي (الدينوري، دت، 149, 2010, B.S. Oken).

رابعاً: دلالة «نضاختان» و«مدهامتان» في الاستتارة الحسية

استخدم القرآن ألفاظاً بكرة في وصف هذه الثنائيات؛ فكلمة {نَضَّاخَتَانِ} (سورة الرحمن: ٦٦) توحى بصوت الماء المتدفق بقوة، وكلمة {مُدْهَامَّتَانِ} (سورة الرحمن: ٦٤) توحى بشدة الخضرة الضاربة إلى السواد، إن هذا «البيان الحسي» ينقل المتلقي من حالة الاستماع المجرد إلى حالة المعاشة الصورية، وهو ما يرفع من كفاءة الاتزان النفسي عبر تحويل الانتباه من المثيرات الخارجية القلقة إلى عالم متخيّل يتسم بالجمال والسكينة (الراغب، ١٤٢٢هـ، ص ٩٩).

إن تفصيل الجنات وتثنيها جاء لزيادة البهجة في نفس المؤمن، ولبيان أن النعيم مضاعف لا ينقطع (ابن عاشور، ١٩٩٧م، ٢٧ / ٢٦٥، الخلوئي، دت، ٩ / ٣٠٤ - ٣٠٥)، وهذا التضاعف هو الذي يحقق حالة «الإشباع الوجداني» الضرورية للاتزان النفسي (زهرا، ١٤٢٦هـ، ٣٥٣).

### المبحث الثاني: الأثر الفسيولوجي للبيان القرآني على الدماغ

المطلب الأول: ميكانيكية الإدراك السمعي للنظم القرآني في القشرة المخية

إن عملية الاستماع لسورة الرحمن ليست مجرد استقبال سلبي للأصوات، بل هي «معالجة لغوية وعصبية» معقدة تشترك فيها عدة فصوص دماغية، وإن «البيان» القرآني بما يمتلكه من خصائص صوتية يعمل كمنبه حيوي يُحدث استجابات فورية في القشرة المخية.

أولاً: المعالجة اللغوية والصوتية في فصي الدماغ

عند سماع سورة الرحمن، يقوم الفص الصدغي وتحديداً «منطقة فيرنيكس» بفك شفرات

الألفاظ ومعانيها، بينما يقوم الفص الأيمن بمعالجة «الجرس الموسيقي» والإيقاع الناتج عن فواصل الآيات والمزدوجات (السرطاوي واخرين، ١٤٢١هـ، ٩٠ - ٩١) {جَنَّاتٍ} و{عَيْنَانِ}.  
١. إنَّ هذا التكامل بين الفصين عند تلقي «البيان» يؤدي إلى حالة من «التزامن العصبي»، حيث يعمل الدماغ بكامل طاقته الإدراكية لاستيعاب النص مما يقلل من تشتت الانتباه والضجيج الذهني (عكاشة، دت، ص ١٣٤، العصيلي، ١٤٢٧، ص ١٥٤، زهار يادس، دت، ص ١٩، احمد، ٢٠١٩، ٢٥٠).

ثانياً: التحفيز اللمبي والاستجابة العاطفية

ترتبط المعاني الجمالية في سورة الرحمن (وصف الجنان، الفاكهة، الحور) مباشرة بالبناء الانفعالي في «الجهاز اللمبي» بالدماغ المسؤول عن المشاعر والذاكرة، وإنَّ الصور البيانية العالية في السورة تحفز إفراز ناقلات عصبية مثل «الدوبامين» المرتبط بالشعور بالمكافأة والبهجة، و «السيروتونين» المرتبط بالاستقرار النفسي وهذا يفسر لغوياً وعصبياً لماذا يشعر المتلقي بـ «السكينة» (عكاشة، دت، ص ٦٧ - ٧٢، ١٣٤، <https://my.clevelandclinic.org/health/body/limbic-system>) عند سماع قوله تعالى {مُتَّكِنِينَ عَلَى رُفْرِ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ} (سورة الرحمن: ٧٦).

ثالثاً: البيان كمنظم للسيالات العصبية

يتميز نظم سورة الرحمن بقصر الفواصل وتواترها، وهو ما يتوافق مع سرعة المعالجة في الخلايا العصبية، فالنص لا يرهق الدماغ بجمل طويلة معقدة، بل يقدم «وحدات بيانية» مركزة وسريعة، مما يحافظ على استقرار التيار الكهربائي للدماغ ويمنع حالات الإجهاد المعرفي وبذلك، يتحول «البيان» من قيمة بلاغية إلى «برمجية عصبية» تعيد ترتيب العمليات الذهنية، وهو ما نلمسه في قوله تعالى {خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ} (سورة الرحمن: ٣ - ٤)؛ حيث أصبح البيان أداة توازن بيولوجية كما هو أداة تواصل لسانية (منخيمر واخرون، ١٩٦٣م، ص ٨٤).

المطلب الثاني: أثر التكرار الصوتي (الإيقاع) في سورة الرحمن على تنظيم النشاط

الكهربائي للدماغ (EEG)

يُعدُّ النشاط الكهربائي للدماغ المرآة العاكسة للحالة النفسية والذهنية للإنسان، ويُقاس هذا النشاط عبر ذبذبات تُعرف بـ «موجات الدماغ». إنَّ سورة الرحمن، بتكرارها الإيقاعي

الفريد لآية {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} (سورة الرحمن: ١٣)، تعمل كمثير صوتي ذي ترددات منظمة تؤثر مباشرة في هذه الموجات (Mujitaba And others, 2024,page 361).

أولاً: تحفيز «موجات ألفا» وحالة اليقظة الهادئة

تتراوح موجات ألفا بين (٨ - ١٣ هيرتز)، وهي تظهر عندما يكون الإنسان في حالة استرخاء ذهني مع يقظة داخلية، وأثبتت الدراسات المخبرية التي استخدمت جهاز تخطيط الدماغ (EEG) أن الاستماع للقران يرفع من نسبة ظهور موجات ألفا بشكل ملحوظ، وإنَّ السر البياني في ذلك يعود إلى «اللازمة الإيقاعية» المتكررة؛ فالدماغ بمجرد اعتياده على الإيقاع المنضبط للآية المتكررة، ينتقل من حالة «التأهب والتوتر» (موجات بيتا) إلى حالة «الانسجام والاسترخاء» (موجات ألفا)، وهو ما يُعرف في الفيزياء الحيوية بـ «الرنين التوافقي» (Mudhir and others, 2026 page 66, Fakhr and others, page,121, S. Shekha).

ثانياً: أثر التكرار في خفض «موجات بيتا» المرتفعة

ترتبط موجات بيتا (أعلى من ١٣ هيرتز) بحالات القلق، والتفكير المفرط، والإجهاد، وعندما يواجه الدماغ نصاً نثرياً مشتتاً، تظل هذه الموجات مرتفعة. <https://www.emotiv.com/ar/blogs/news/developers-guide-brainwave-analysis>.

إلا أنَّ سورة الرحمن، عبر تقنية «البيان المتكرر»، تعمل على خفض حدة هذه الموجات؛ فالتكرار يقلل من الجهد الذي يبذله الدماغ في «فك الشفرات» الجديدة، مما يسمح للجهاز العصبي بالراحة (بعلاوي، ٢٠٢١، ص ١٣١ - ١٣٢، عبد الله، ٢٠٢٢، ص ٨٢، ١٠٩، مجيد، ١٤٤٥، ص ٣١)، وإنَّ قوله تعالى {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} يعمل كـ «فاصل زمني» يمنح الدماغ فرصة لإعادة ترتيب سيالاته الكهربائية قبل الانتقال لوصف نعيم جديد (باجيو، ٢٠٢٢، ص ١١٥).

ثالثاً: «النبض الحيوي» لسورة الرحمن وتنظيم الترددات

يمتاز إيقاع سورة الرحمن بما يسمى «التواتر الدوري». فكلما ارتفع نشاط الدماغ مع وصف أهوال القيامة أو دقة الحساب، جاءت الآية المتكررة لتعيد الترددات إلى وضعها الطبيعي الهادئ، وهذا التناوب البياني بين (الإثارة) و(التهدئة) يخلق نمطاً كهربائياً متوازناً يمنع حدوث «النوبات الانفعالية» ويحقق ما يُسمى بـ «التوافق القلبي الدماغي» (مجيد، ١٤٤٥، ص ١٤ - ١٦).

يقول الباحثون في اللسانيات العصبية إنَّ «البيان» الذي علمه الله للإنسان هو في أصله نظام

ترددات متوافق مع كهرباء الخلايا العصبية، وما سورة الرحمن إلا «تطبيق عملي» لإعادة معايرة (Calibration) هذه الترددات حين تضطرب بفعل ضغوط الحياة.

### المطلب الثالث: التفسير العلمي للشعور بالراحة النفسية (تأثير البيان على الناقلات العصبية)

إنَّ انتقال أثر سورة الرحمن من «السمع» إلى «الشعور بالراحة» ليس عملية مجردة، بل هو سلسلة من التفاعلات الكيميائية الحيوية، ف «البيان» الذي علمه الله للإنسان يعمل كمحفز لإفراز ناقلات عصبية تعيد صياغة الحالة المزاجية، وهو ما يفسر الربط بين صفة «الرحمن» وتعليم «البيان» (جولمان، ١٩٩٨، ص ٣٧ - ٣٩، بعلاوي، ٢٠٢١، ص ١١٠).

أولاً: تحفيز «الإندورفين» و«السيروتونين» (هرمونات السكينة)

يتميز النظم البياني في سورة الرحمن بتدفق الصور الجمالية المتتابعة (الخضرة، الماء، الفاكهة، الحور). إنَّ معالجة هذه الصور في الدماغ تحفز «الجهاز اللمبي» على إفراز هرمون السيروتونين، وهو المسؤول عن استقرار المزاج وتخفيف حدة الاكتئاب (<https://link.springer.com/article/10.1007/s10943-017-0492-z?fromPaywallRec=true> (4/2026 / م/)) كما أنَّ الإيقاع الصوتي الرتيب والمنظم للسورة يساعد في إفراز الإندورفين، الذي يعمل كمسكن طبيعي للآلام الجسدية والنفسية، مما يمنح المستمع شعوراً ب «الخدر الإيجابي» أو السكينة (مجيد 1445هـ، ص 18 - 21، <https://lifework.arizona.edu/news>، <https://lifework.arizona.edu/news>، 2025 / how - increase - your - feel - good - hormones - and - neurochemicals).

ثانياً: خفض مستويات «الكورتيزول» (هرمون الإجهاد)

يعاني الإنسان المعاصر من ارتفاع دائم في هرمون الكورتيزول نتيجة الضغوط والتوتر، وتعمل سورة الرحمن بأسلوبها «البياني التكراري» كآلية لكسر حلقة التوتر؛ فالتكرار يمنح الدماغ طمأنينة «المتوقع»، مما يؤدي إلى خفض نشاط «الغدة الكظرية» وتقليل إفراز الكورتيزول، إنَّ قوله تعالى {فِيهِمَا فَآكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ} (سورة الرحمن: ٦٨) ليس مجرد إخبار بالغيب، بل هو استدعاء لصورة ذهنية «مريحة» تخفف من حدة التوتر العصبي (Bergen، 2012، <https://link.springer.com/article/10.1007/s12144-021-01971-6>، 145 - 148).

(/ link.springer.com / article / 10.1007 / s12144 - 021 - 01971 - 6)

ثالثاً: موازنة «الجهاز العصبي المستقل»

يؤثر البيان القرآني في سورة الرحمن على التوازن بين الجهاز العصبي «السمبثاوي»

(المسؤول عن الكر والفر) و«الباراسمبثاوي» (المسؤول عن الراحة والهضم). فالاستماع الواعي للسورة يفعل الجهاز الباراسمبثاوي، مما يؤدي إلى إبطاء ضربات القلب وتنظيم التنفس ([https://sabilalquran.com/benefits-of-surah-rahman/#5\\_Healing\\_Properties](https://sabilalquran.com/benefits-of-surah-rahman/#5_Healing_Properties)) (Fitriani And others,2025,page22 , Nayef And others,2018,page59), وهذا يتوافق مع الرؤية البلاغية التي ترى في سورة الرحمن «سورة النعم»، فالنعم لا تُدرك حق إدراكها إلا في حالة الهدوء العضوي والنفسي التام (الشاربي، 1412هـ / 6 / 3465)، وبذلك، يكون «البيان» أداة لضبط «المختبر الكيميائي» داخل الإنسان، مما يحقق الاتزان النفسي المرجو، وهو ما يجسد قمة الإعجاز في الربط بين رحمة الخالق وبنیان المخلوق.

### المبحث الثالث: الاتزان النفسي في ضوء سورة الرحمن (دراسة تحليلية)

#### المطلب الأول: سورة الرحمن كعلاج معرفي (الامتنان وتعداد النعم كآلية للاتزان)

يُعدُّ «الاتزان النفسي» الحالة التي تتوافق فيها القوى الداخلية للإنسان مع معطيات الواقع الخارجي. وفي سورة الرحمن، يبرز «البيان» كأداة لإعادة هندسة التفكير البشري عبر ما يسمى في علم النفس الحديث بـ«العلاج المعرفي بالامتنان».

أولاً: إعادة توجيه الانتباه

يعاني الإنسان المضطرب نفسياً من «التركيز الانتقائي» على السلبيات والمفقدات، وتأتي سورة الرحمن لتمارس عملية «إزاحة معرفية» عبر تكرار الاستفهام التقريبي: {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}، وإنَّ هذا التكرار يجبر العقل على نقل بؤرة التركيز من «المشكلة» إلى «النعم المحيطة» (الشمس، القمر، النجم، الشجر، الأنام، الفاكهة)، وهذا التحول في الانتباه يقلل من حدة الاجترار الذهني الذي هو وقود القلق والاكتئاب (Ber- Rafique , 2019 and others, page 66 , Fakhr And others, 2026 , gen,2012,page160).

ثانياً: آلية «الامتنان» وتثبيت الاستقرار النفسي

أثبتت الدراسات النفسية أنَّ ممارسة «الامتنان» بوعي تؤدي إلى زيادة إفراز «الدوبامين» و«الأوكسيتوسين»، مما يعزز الرضا الذاتي. وسورة الرحمن هي «دستور الامتنان» في القرآن؛ فهي لا تكتفي بذكر النعم المادية، بل تبدأ بنعمة «البيان» والتعليم (Ali And others,2025,page124) وإنَّ إدراك الإنسان لقيمته ككائن «مُكرَّم بالبيان» يعيد له الثقة بالنفس ويحميه من التفكك النفسي أمام الأزمات، وهو ما يسميه علماء النفس «المرونة النفسية» (Mason,2010,page11).

ثالثاً: التوازن بين «المادة» و«الروح» في التصوير البياني

يتحقق الاتزان النفسي في سورة الرحمن من خلال الجمع بين وصف «الكون المادي» المنضبط بحساب وقانون: قوله تعالى {الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ} (سورة الرحمن: ٥)، وبين «الجزء الروحي» المعنوي في الجنان، إنَّ هذا التوازن في «البيان» يمنح المتلقي شعوراً بأنَّ العالم ليس فوضى، بل هو نظام محكم تحت رعاية «الرحمن» هذا اليقين بوجود «النظام» يعدُّ حجر الزاوية في بناء الشخصية المتزنة، حيث يقلل من خوف الإنسان من «المجهول» وبذلك، تكون سورة الرحمن قد قدمت «نموذجاً تربوياً» متكاملًا للاتزان، يبدأ بضبط لغة الإنسان (البيان)، ويمر بضبط تفكيره (الامتنان)، وينتهي بضبط انفعالاته (السكينة) (ابن عاشور، 1997م، 27 / 234، <https://studioarabiya.com/surah-rahman-benefits>).

المطلب الثاني: خفض القلق الوجودي عبر التوازن البياني بين الترغيب والترهيب يُعدُّ «القلق الوجودي» (Existential Anxiety) من أعقد المشكلات النفسية التي تواجه الإنسان، وهو القلق المرتبط بالمصير، والفناء، والعدالة الإلهية (محمد وآخرون، ٢٠٢٦م، ص ١٨٦٢ - ١٨٦٣) وتطرح سورة الرحمن نموذجاً بيانياً فريداً يعالج هذا القلق من خلال أسلوب «التقابل البياني» بين مشاهد الجلال (العذاب والفناء) ومشاهد الجمال (النعيم والبقاء) (Imran, 2021, page 129).

أولاً: بلاغة الفناء والبقاء (التوازن بين الرهبة والطمأنينة)

يقرر القرآن حقيقة الفناء الكوني في قوله تعالى {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} (سورة الرحمن: ٢٦ - ٢٧)، وإنَّ اقتران صفة «الجلال» بـ «الإكرام» في هذا الموضع يمثل ذروة التوازن النفسي؛ فبينما يشعر الإنسان بالرهبة من الفناء، تأتي كلمة «الإكرام» لتبعث الطمأنينة بأنَّ المرجع إلى ربِّ كريم، وهذا المزيج البياني يمنع النفس من «اليأس السوداوي» ويحفظها من «الغرور القاتل»، محققاً حالة من الوسطية الانفعالية (الخلوتي، دت، ٩ / ٢٩٩، الشاربي، ١٤١٢هـ، ٦ / ٣٤٥٤ - ٣٤٥٥، المراغي، ١٣٦٥هـ، ٢٧ / ١١٥).

ثانياً: أثر «التقابل الصوري» في خفض التوتر

تستخدم السورة أسلوب الصدمة البيانية عند وصف النار: قال تعالى {يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ} (سورة الرحمن: ٣٥)، ثم تتبعها مباشرة بوصف الجنان.

١. التفسير النفسي: إنَّ تعريض الدماغ لمثير «مخيف» ثم إلحاقه بمثير «آمن» هو تقنية تُستخدم في العلاج النفسي لتقليل حدة الحساسية تجاه المخاوف.
٢. التفسير البياني: إنَّ الانتقال السريع من الوعيد إلى الوعد يمنع استغراق النفس في القلق، ويجعل الدماغ في حالة «تأهب إيجابي» بدلاً من «الشلل الدفاعي» (ضاحي، 2007م، ص8، Abramowitz, 2028).

ثالثاً: العدالة الإلهية كصمام أمان للاتزان النفسي

يرتبط الاتزان النفسي بشعور الإنسان بوجود «العدل». سورة الرحمن تكرر صفة الميزان والقسط: قال تعالى {الَّذِينَ تَطَعُوا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ} (سورة الرحمن: ٨ - ٩)، وإنَّ انعكاس هذا «البيان التشريعي» على النفس يُشعر المتلقي بأنَّ الكون يسير وفق «منظومة عادلة»، وهذا التصور المعرفي كفيل بإطفاء شرارة «القلق من الظلم» أو «العبثية»، مما يرسخ دعائم الاتزان النفسي والاجتماعي (الشاربي، ١٤١٢هـ / ١ / ٤١).

يقول سيد قطب في ظلاله: «إنَّ هذه السورة تهز النفس هزاً بمشاهد الحشر والنفاء، ثم تمسح عليها ببرد النعيم، ليبقى القلب معلقاً بين الخوف والرجاء، وهو أصل التوازن» وهذا التوازن هو الذي ينعكس في النهاية على انتظام «الإشارات الكهربائية» للدماغ، حيث يهدأ الاضطراب الناتج عن الخوف بفضل الرجاء (الشاربي، ١٤١٢هـ / ٦ / ٣٤٥٦ - ٣٤٥٧).

### المطلب الثالث: نتائج تطبيقية (رصد الأثر المادي لسورة الرحمن في الدراسات المعاصرة)

لا يكتمل تأصيل الإعجاز البياني والفسولوجي لسورة الرحمن دون الاستناد إلى الشواهد التجريبية التي رصدت استجابات الجسد والدماغ البشري عند التعرض لنظمها الفريد. وقد تضافرت جهود الباحثين في علوم الأعصاب وعلم النفس (محلياً ودولياً) لإثبات هذا الأثر.

أولاً: رصد النشاط الكهربائي للدماغ (نتائج تخطيط الدماغ EEG)

أشارت العديد من التجارب السريرية التي أُجريت على عينات من المسلمين وغير المسلمين (لتحديد أثر الاعتقاد المسبق والتركيز على أثر «البيان» الصوتي) إلى أنَّ الاستماع لسورة الرحمن يُحدث تحولاً كبيراً في الترددات الدماغية:

١. سيادة موجات ألفا: سجلت الأجهزة ارتفاعاً ملحوظاً في موجات ألفا في الفصين الجبهي والصدغي، وهي الحالة المرتبطة بالاسترخاء الواعي والسكينة

٢. انخفاض موجات بيتا: لوحظ تراجع حاد في الترددات السريعة المرتبطة بالقلق والتوتر بمجرد البدء في سماع السورة، مما يؤكد فرضية «الضبط الإيقاعي» للدماغ (Purnamasari and others,2025,140).

ثانياً: الأثر الحيوي والاتزان النفسي

في دراسات مقارنة بين نصوص لسانية مختلفة وسورة الرحمن، أظهرت النتائج أنّ «البيان» في هذه السورة تحديداً يؤدي إلى:

· تنظيم ضربات القلب: حيث سجلت الدراسات توافقاً بين نظم التنفس وضربات القلب، وهو ما يُعرف بالاتزان الفسيولوجي (Purnamasari and others,2025,143).

· تعزيز المناعة النفسية: أظهرت العينات التي استمعت للسورة بانتظام انخفاضاً في أعراض «الاحتراق النفسي» وزيادة في القدرة على مواجهة الضغوط اليومية، وهو ما يعزز دور السورة كآلية «علاج معرفي بالبيان» (Mujitaba And others, 2024,page).

## الخاتمة

بعد استكمال هذه الدراسة التحليلية البينية التي طافت في رحاب الإعجاز البياني لسورة الرحمن، وتتبع أثره الفسيولوجي والنفسي في ضوء كشوفات علوم الأعصاب الحديثة، خلص البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات الجوهرية، نُجملها فيما يلي:

١. شمولية مفهوم «البيان»: أثبتت الدراسة أن وصف القرآن لنفسه ب «البيان» في مستهل سورة الرحمن يتجاوز البلاغة اللفظية إلى «البيان التكويني»؛ وهو نظام ترددات صوتية ودلالية متوافق مع الفطرة البيولوجية والنشاط الكهربائي للدماغ البشري.
٢. الإعجاز في الهندسة الصوتية: كشف البحث أن تكرار قوله تعالى {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} يعمل ك «منظم إيقاعي» للسياقات العصبية، حيث يساهم في تحفيز موجات «ألفا» المرتبطة باليقظة الهادئة، وخفض موجات «بيتا» المرتبطة بالقلق والإجهاد.
- العلاقة بين التصوير والاتزان: تبين أن استخدام «المزدوجات البيانية» {جَنَّتَانِ} و{عَيْنَانِ} و {نَضَّاخَتَانِ} يخلق توازناً في المعالجة الذهنية بين فصي الدماغ، مما يرفع من كفاءة «التمثيل الذهني» ويقلل من التشتت الإدراكي.
٣. التأثير الكيميائي للبيان: أظهرت النتائج أن البناء التصويري والجمالي للسورة يحفز إفراز الناقلات العصبية المسؤولة عن الاستقرار النفسي (مثل السيروتونين)، ويقلل من هرمونات الإجهاد (مثل الكورتيزول)، مما يجعل السورة نموذجاً «للعلاج المعرفي بالبيان».

ثانياً: التوصيات:

بناءً على ما تقدم من نتائج، يوصي الباحث بالآتي:

١. ضرورة تشجيع «الدراسات البينية» التي تربط بين العلوم الإنسانية (البلاغة، التربية) والعلوم الصرفة (الأعصاب، الفيزياء الحيوية) لتقديم رؤى إعجازية حديثة تخدم النص القرآني.
٢. إدراج مفاهيم «علم اللغة النفسي» و«البلاغة العصبية» ضمن مناهج طرائق التدريس، لاستثمار الأثر النفسي للقرآن الكريم في تعزيز الاتزان الانفعالي لدى الطلبة.
٣. تفعيل برامج «الاستماع الواعي» لسورة الرحمن كتقنية مساعدة في خفض توتر الامتحانات ومعالجة القلق الوجودي لدى الشباب، استناداً إلى الحقائق العلمية المثبتة في

هذا البحث.

ختاماً: إنَّ هذا البحث يفتح باباً جديداً في دراسات الإعجاز، مؤكداً أنَّ «الرحمن» الذي خلق «الإنسان» قد وضع في «البيان» القرآني شفرة التوازن التي تحفظ لهذا الإنسان استقراره النفسي وعطاءه الذهني، فسبحان مَنْ علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
١. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي «ت: ١٣٩٣»، ١٩٩٧ م، التحرير والتنوير، (ن: دار سحنون - تونس، دط).
  ٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين «ت: ٧١١»، ١٤١٤ هـ، لسان العرب، (ن: دار صادر - بيروت، ط ٣: ١٤١٤ هـ)، مادة (بين).
  ٣. احمد، عطية سليمان، اللسانيات العصبية، ٢٠١٩ م، (ن: الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي - القاهرة، د.ط).
  ٤. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات كمال الدين «ت: ٥٧٧ هـ»، ١٤٢٠ هـ، أسرار العربية، (ن: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط ١).
  ٥. الأنجري، أحمد بن محمد بن محمد بن المهدي «ت: ١٢٢٤»، ١٤٢٣ هـ، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، (ن: دار الكتب العلمية بيروت، ط ٢).
  ٦. باجيو، جوزويه، ٢٠٢٢ م، اللغويات العصبية، ت.ر: عبد الفتاح عبد الله، (ن: مؤسسة هنداي - المملكة المتحدة، دط).
  ٧. بعلاوي، نعيمة، ٢٠٢١ م، الأثر الفيزيولوجي لسماع صوت القرآن ال كريم، (ن: مطبعة بنلفقيه - المغرب، ط ١).
  ٨. بعلاوي، نعيمة، ٢٠٢١ م، الدماغ واللغة التمثلات الذهنية والمعالجة المعجمية مقارنة سيكولسانية ونورومعرفية ديداكتيكي، (دن، ط ١).
  ٩. الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق «ت: ٤٢٧ هـ»، ١٤٢٢ هـ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، (ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١).
  ١٠. جولمان، دانيال، ١٩٩٨ م، الذكاء العاطفي، ت.ر: ليلي الجبالي، (ن: عالم المعرفة - الكويت، دط).
  ١١. جيووم، بول، ١٩٦٣ م، علم نفس الجشطلت، ت.ر: صالح مخيمر واخرون (ن: مؤسسة سجل العرب - القاهرة، دط:).

١٢. الحَرَّالِي، عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ التُّجَيْبِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ «ت: ٦٣٨هـ»، ١٤١٨هـ، تراث أبي الحسن الحَرَّالِي المراكشي في التفسير، تح: محمادي بن عبد السلام الخياطي، (ن: منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي - الرباط، ط ١).
١٣. الحلبي، نور الدين محمد عتر، ١٤١٤هـ، علوم القرآن الكريم، (ن: مطبعة الصباح - دمشق، ط ١).
١٤. الخلوئي، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي المولى أبو الفداء «ت: ١١٢٧هـ»، دت، روح البيان، (ن: دار الفكر - بيروت، د. ط).
١٥. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة «ت: ٢٧٦هـ»، دت، تأويل مشكل القرآن، تح: إبراهيم شمس الدين، (ن: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د. ط).
١٦. الراغب، عبد السلام أحمد، ١٤٢٢هـ، وظيفة الصورة الفنية في القرآن، (ن: فصلت للدراسات والترجمة والنشر - حلب، ط ١).
١٧. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله «ت: ٥٣٨هـ»، ١٤٠٧هـ، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، (ن: دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣).
١٨. زهاريادس، ديمون، فن التركيز والانجاز، دت، ترجمة: سالي مجدي، (ن: دار دوّن، د. ط).
١٩. زهران، حامد عبد السلام، ١٤٢٦هـ، الصحة النفسية والعلاج النفسي، (ن: عالم الكتب - القاهرة، ط ٤).
٢٠. السامرائي، فاضل صالح، ٢٠١٧م، على طريق التفسير البياني، (ن: دار ابن كثير، ط ١).
٢١. السرطاوي، عبد العزيز، وأبو جودة، وائل موسى، ١٤٢١هـ، اضطرابات اللغة والكلام، (ن: أكاديمية التربية الخاصة - الرياض، ط ١).
٢٢. الشاربي، سيد قطب إبراهيم حسين «ت: ١٣٨٥هـ»، ١٤١٢هـ، في ظلال القرآن، (ن: دار الشروق - بيروت - القاهرة، ط ١٧).
٢٣. ضاحي، ساهرة عبد الله، ٢٠٠٧م، أسلوب الترهيب والترهيب في القرآن الكريم والسنة النبوية وبعديهما التعليمي والتعلمي، مجلة كلية التربية للبنات المجلد: ١٨ (١).
٢٤. الطبري، محمد بن جرير «ت: ٣١٠هـ»، ١٤٢٠هـ، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر،

(ن: مؤسسة الرسالة، ط ١).

٢٥. العاني، نزار، ١٩٩٨م، القرآن والطب النفسي (ن: دار القلم - دبي، دط).

٢٦. العصيلي، ١٤٢٧هـ، عبد العزيز بن إبراهيم، علم اللغة النفسي، (ن: سور الازبكية، ط ١).

٢٧. عكاشة، احمد. وعكاشة، طارق، د.ت، علم النفس الفسيولوجي، (ن: مكتبة الانجلو المصرية، ط ١٣)

٢٨. القاضي، أحمد، ٢٠٠٢م، الإعجاز النفسي والفسيولوجي للقرآن الكريم (ن: مجلة البحوث الإسلامية - الرياض، دط).

٢٩. أبو المعالي القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر جلال الدين الشافعي، المعروف بخطيب دمشق «ت: ٧٣٩هـ»، دت، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد المنعم خفاجي (ن: دار الجيل - بيروت، ط ٣).

٣٠. مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، ١٤٢٣هـ، الموسوعة القرآنية المتخصصة، (ن: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر، دط).

٣١. مجيد، غادة جميل، ١٤٤٥هـ، تأثير تدبير وقراءة القرآن على جسم الانسان، (ن: متدبر، ط ١).

٣٢. محمد، ايمان حسين. وحمد، نادرة جميل، القلق الوجودي لدى المسنين، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية مجلد (٢٦) العدد (٦) الملحق (١) لسنة ٢٠٢٦

٣٣. المراغي، أحمد بن مصطفى «ت: ١٣٧١هـ»، ١٣٦٥هـ، تفسير المراغي، (ن: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده - مصر، ط ١).

٣٤. المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد «ت: ١٤٢٩هـ»، ١٤١٣هـ، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، (ن: مكتبة وهبة، ط ١).

٣٥. النعمة، إبراهيم، ١٤٢١هـ، العلاج النفسي بالقرآن الكريم، (ن: دار المؤمنون - عمان، دط).

٣٦. ياسوف، أحمد، ١٤١٩هـ، جماليات المفردة القرآنية، (ن: دار المكتبي - دمشق، ط ٢).

Sources and References (After the Holy Quran)

1. Abramowitz, J, 2018, The Inhibitory Learning Approach to Exposure and Response Prevention, International OCD Foundation <https://iocdf.org/expert-opinions/the-inhibitory-learning-approach-to-exposure-and-response-prevention/>
2. Ahmed, Atiya Suleiman, (2019), Neurolinguistics, (Modern Academy for University Books - Cairo).
3. Al - Anbari, Abu al - Barakat Kamal al - Din, (1999), Asrar al - Arabiyyah, (Dar al - Arqam ibn Abi al - Arqam, 1st ed,).
4. Al - Anjari, Ahmed bin Mohammed, (2002), Al - Bahr al - Madid , (Dar al - Kutub al - Ilmiyyah — Beirut, 2nd ed,).
5. Al - Asaili, Abdul Aziz bin Ibrahim, (2006), Psycholinguistics, (Soor al - Azbakia, 1st ed,).
6. Al - Dinawari, Ibn Qutaybah, (N,D), The Interpretation of Quranic Ambiguities (Ta'wil Mushkil al - Quran), Edited by Ibrahim Shams al - Din, (Dar al - Kutub al - Ilmiyyah, Beirut — Lebanon).
7. Al - Halabi, Nur al - Din Muhammad 'Itr, (1994), Sciences of the Noble Quran, (Al - Sabah Press — Damascus, 1st ed,).
8. Al - Haralli, Ali bin Ahmed al - Andalusi, (1997), The Legacy of Abu al - Hasan al - Haralli al - Marrakushi in Interpretation (Tafsir), Edited by Muhammadi bin Abd al - Salam al - Khayyati, (University Research Center Publications — Rabat, 1st ed,).
9. Al - Khalwati, Ismail Haqqi, (N,D), The Spirit of Elucidation (Ruh al - Bayan), (Dar al - Fikr — Beirut).
10. Al - Maraghi, Ahmed bin Mustafa, (1946), Tafsir al - Maraghi, (Mustafa al - Babi al - Halabi & Sons — Egypt, 1st ed,).
11. Al - Mut'ani, Abdul Azim Ibrahim, (1992), Characteristics of Quranic Expression and its Rhetorical Traits, (Maktabat Wahba, 1st ed,).
12. Al - Ni'mah, Ibrahim, (2000), Psychotherapy through the Noble Quran, (Dar

al - Ma'moun – Amman).

13. Al - Qadi, Ahmed, (2002), "The Psychological and Physiological Miracles of the Noble Quran," Journal of Islamic Research – Riyadh.

14. Al - Raghieb, Abd al - Salam Ahmed, (2001), The Function of the Artistic Image in the Quran, (Fussilat for Studies, Translation, and Publishing – Aleppo, 1st ed.).

15. Al - Samarrai, Fadhel Saleh, (2017), Al - Tafsir al - Bayani, (Dar Ibn Kathir, 1st ed.).

16. Al - Sartawi, Abdul Aziz & Abu Joudeh, Wael Musa, (2000), Language and Speech Disorders, (Academy of Special Education – Riyadh, 1st ed.).

17. Al - Sharbi (Sayyid Qutb), Ibrahim Husayn, (1991), Fi Zilal al - Quran , (Dar al - Shuruq – Beirut / Cairo, 17th ed.).

18. Al - Tabari, Muhammad bin Jarir, (1999), Jami' al - Bayan , Edited by Ahmed Muhammad Shakir, (Al - Risala Foundation, 1st ed.).

19. Al - Tha'labi, Abu Ishaq, (2001), Al - Kashf wa al - Bayan, Edited by Imam Abu Muhammad bin Ashur, (Dar Ihya al - Turath al - Arabi – Beirut, 1st ed.).

20. Al - Zamakhshari, Jar Allah, (1986), Al - Kashshaf, (Dar al - Kitab al - Arabi – Beirut, 3rd ed.).

21. B,S, Okena,b , M,C, Salinsky, Vigilance, alertness, or sustained attention: physiological basis and measurement, NIH Public Access, <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC2865224/>

22. Baallaoui, Naima, (2021), The Brain and Language: Mental Representations and Lexical Processing – A Psycho - linguistic and Neuro - cognitive Didactic Approach, (Private Ed, 1st ed.).

23. Baallaoui, Naima, (2021), The Physiological Impact of Listening to the Voice of the Holy Quran, (Benlefqih Press – Morocco, 1st ed.).

24. Baggio, Giosuè, (2022), Neurolinguistics, Translated by Abd al - Fattah Abdullah, (Hindawi Foundation – UK).

25. Bergen, B., 2012, The New Science of How the Mind Makes Meaning, (N: Basic Books).
26. Dhahy, Sahira Abd Allah, (2007), “Styles of Encouragement and Deterrence in the Holy Quran and Sunnah and their Educational Dimensions,” Journal of the College of Education for Girls, Vol, 18 (1).
27. Fabbro,F, 2013, The Neuropsychology of Language (Psychology Press: ).
28. Fakhri, S, H., Syauqi,A., Ayu Shafira,N, N., Fakhri A, G, 2026,THE IMPACT OF SURAH AR - RAHMAN RECITATION ON SHORT - TERM MEMORY IN MEDICAL STUDENTS, MNJ (Malang Neurology Journal) Vol, 12, No, 1, January.
29. Fitriani, A., Yuniarti,F., Purnamaningsih,Y, 2025, Case Report: The Effect of Murottal Therapy of Surah Ar Rahman on the Stability of Vital Signs in Infants with Severe Asphyxia , International Journal of Health Science (IJHS) (July) , vol, 5, no, 2, Fitriani, et al.
30. George Mason University Jonathan Rottenberg University of South Florida ,2010, Psychological Flexibility as a Fundamental Aspect of Health, NIH Public Access / Clin Psychol Rev, November 1; 30(7).
31. Ghanem E., Abdul Wahab, M, N,i, 2018, Effects of Quran Recitation on Heart Rate Variability as an indicator of Student Emotions, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol, 8, No,2, February.
32. Goleman, Daniel, (1998), Emotional Intelligence, Translated by Layla al - Jibali, (Alam al - Ma'rifa — Kuwait).
33. Guillaume, Paul, (1963), Gestalt Psychology, Translated by Saleh Mukhaimer et al, (Sijill al - Arab Foundation — Cairo).
34. Ibn Ashur, Muhammad al - Tahir, (1997), Al - Tahrir wa al - Tanwir, (Dar Sahnoun — Tunis).
35. Ibn Manzur, Jamal al - Din, (1993), Lisan al - Arab , (Dar Sadir — Beirut, 3rd ed.), Topic: (B - Y - N).

36. Imran, M., Gul, R., Batool ,S, 2021,Effects of Surah Al - Rehman on pain, oxygen - saturation, and vital signs in post CABG patients: A Pilot study, Journal of Shifa Tameer - e - Millat University, Volume 04, No, 01, Jan - Jun.

37. Kannan , Mohammed Abdalla ,2022, A review of the holy Quran listening and its neural correlation for its potential as a psycho - spiritual therapy, Heliyon. [https: / / pmc.ncbi.nlm.nih.gov / articles / PMC9791337 /](https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9791337/)

38. Majid, Ghada Jamil, (2023), The Impact of Contemplating and Reading the Quran on the Human Body, (Mutadabbir, 1st ed,).

39. Mohammed, Iman Hussein & Hamad, Nadira Jamil, (2026), “Existential Anxiety Among the Elderly,” Al - Ustadh Journal for Human and Social Sciences, Vol, 26 (6), Supplement (1).

40. Mudhir S, Shekha, Abdullah O, Hassan, Safin A, Othman, 2013, Effects of Quran listening and music on electroencephalogram brain waves, Egypt, J, Exp, Biol P, (Zool,), 9(1).

41. Mujitaba A,, Tahir,M,, Imran,M,, Saeed,S, Afnan, F, 2024, The Cognitive Impact of Surah Ar - Rahman: An Experimental Study on the Enhancement of Working Memory, International Journal of Politics & Social Sciences Review (IJPSSR) Vol, 3, Issue III.

42. Nayab, A,, Afzal, S,, Abbas, M,, Mohsin, H,, Mahmood, R,, & Rehan, M, (2025), Effects of Surah Ar - Rahman therapy on the anxiety levels of medical students, International Journal of Islamic and Complementary Medicine, 6(2).

43. Nizar al - Ani, (1998), The Quran and Psychiatry, (Dar al - Qalam – Dubai),

44. Okasha, Ahmed & Okasha, Tariq, (N,D), Physiological Psychology, (Anglo - Egyptian Library, 13th ed,)

45. Pervaiz, R,, Arif, B,, Raza, S,, Javed, M,, Zartash, S,, & Waseem, H, (2024), The impact of Surah Al - Rehman recitals hearing on pain and length of ICU stay, Pakistan Journal of Intensive Care Medicine, 30.

46. Qazwini, Abu al - Ma'ali, (N,D), Al - Idah fi Ulum al - Balagha, Edited by Muhammad Abd al - Mun'im Khafaji, (Dar al - Jil — Beirut, 3rd ed.).

47. Rafique,Rafia and others,2019, Efficacy of Surah Al - Rehman in Managing Depression in Muslim Women, J Relig Health <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/28900859>

48. Rokhmiati, E., Purnamasari, W., Hidayatullah, A., & Ornum, R, S, (n,d.), The efficacy of the murotal Surah Ar Rahman and the Clitoria ternatea plant in reducing blood pressure levels among the elderly population, Jurnal Ilmiah Pengabdian Masyarakat Bidang Kesehatan, 3(3).

49. Specialized Committee, (2002), The Specialized Quranic Encyclopedia, (Supreme Council for Islamic Affairs — Egypt).

50. Waheed, Z., Ahmed, W., Butt, H., Tahir, F., Khawaja, A., Habib, M., & Piracha, (2020), Impact of Surah Rehman in management of stress, anxiety and depression, Psychology and Education, 57(8).

51. Yassouf, Ahmed, (1998), Aesthetics of the Quranic Vocabulary, (Dar al - Maktabi — Damascus, 2nd ed.).

52. Zahariadis, Damon, N,D ,The Art of Focus and Achievement, Translated by Sally Magdy, (Dar Dawn,).

53. Zahran, Hamed Abd al - Salam, (2005), Mental Health and Psychotherapy, (Alam al - Kutub — Cairo, 4th ed.).